

بخطاب شكر وثناء وأشادت
بوطنيته وهرمت عليه وساماً
فاعتذرت في رقة وظرف وهو مخاطب
شخصاً من أكبر ذوي النفوذ
في البلاد

وإن الذي يعرف طبيعة هولز
وفرط حياته وركونه إلى الخجل
والانزواء لا يدهش من نزوله عن

حقه في الشهرة وبمد الصيت وكان يقول لي دائماً :
« إياك والوقوف بمتاق الأسماء التي تظهرك للناس ،
فانهم لا يلبثون أن يكشفوك ويمرّوك فتبدو كما بدا
آدم في فردوس النعيم ... »

إنه لرجل عجيب حقاً . كانت المؤامرة من محض
ابتكار عدونا الألد وعدو الوطن بروفيسور موريارتي
هل كان انجليزياً ؟ هل كان إرانياً ؟ هل كان روسياً
ثأراً أم محض فوضوى متممياً بمذاهبه للبغضة عندنا
إلى ذلك للتأثر المتفاني بأكونيف ، أو صديقه
كوريوتكين ؟ لقد كانت مذاهب هذين الرجلين
لا تزال شائعة في إنجلترا والناس عليها جد مقبلين
لمجرد جدتها وطرافتها ولا سيما الفقراء منهم والمحايج
والموزين . لقد كانت حياتهم لا تطاق ولا سيما في
الشتاء . غير أن الذين كانوا يفكرون في غزو إنجلترا
كانوا أفواهاً وأغنياء وكانوا على أتم نظام وأحكامه
وأدقّه ، حتى بدأوا بتسجيل قوائم بأسماء الذين
يميلون إليهم ويتحفزون لتعضيدهم ثم بدأوا يرسمون
خطة نادرة المثال ثم وقع اختيارهم على موريارتي .
فكان هولز يقول لي وهو يحتقن بارة المورفين .
وهو منكسر لم أكن أملك أن أدفعه يدي فاكتفيت
بالإشارة دون التصريح :

كايتنش كانون

والعصابة ذات الرؤوس الحمراء

للكاتب الانجليزى سيراثر كومان دول
بسم الأستاذ محمد لطفي جمعة

كتب دكتور وطن مسجل حوادث شرلوك
هولز وأخباره قال :

كان شرلوك هولز متمباً منهوك القوى بمد
أن عدنا من سياحتنا في جنوب فرنسا . إن البعض
يطلقون على هذا القسم من فرنسا اسم شاطى الذهب
أوريفيرا تدليلاً وبجميلاً ولكنني لا أحب التبرج
في أسماء البلاد . فإن البلد المتبرج يعود كالمرأة المدللة
كاحدى تلك الراقصات الأندلسيات اللواتي بدققن
بأيديهن فوارغ الحمار ليحدثن سخياً بصم الأذن .
وكان مستر هولز يسميه أبداً جنوب فرنسا وبلغته
في قلبه وبلسانه . أى نعم ، لأن هذا القسم من العالم
لم يحوسر سوى الفنان والملاحى والمفاسد كلاعب القمار
ومعاهد البسر ، وبحالى الترف ومظاهر الاستمتاع
قلت : عاد مستر هولز متمباً منهوك القوى .

وكذلك مسز وطن (زوجتي) فقد كاد يحف
لبنها فيحرم طفلي العزيز رضاع لبان أمه وهو
خير ما يعطى الأطفال في عامهم الأول ، ولكن
هولز قد استعاد نشاطه بسرعة فائقة كعادته . وكان
النصر الذي أحرزه على أعداء الوطن بالاستيلاء على
خرائط للندر ووثائق الخيانة قد أنمسه وجدده همته
وقواها . وقد بشت إليه وزارة الشؤون الخارجية

مستقر هذا المجرم الخطير .

ولكن نفسى حدثتني بأن الشخص الذى لقيه
اشتد أن لا بد أن يكون متنكراً وأن الصورة بلا أدنى
ريب مفتعلة ومصطنعة . وإلا فكيف يحدث أنها بعد
طبعها ونشرها بالملايين لا يهتدى إلى صاحبها رجل
واحد من الخاصة أو العامة أو رجال البوليس ...
بيد أننى فى أحد الأيام كنت على ظهر مركبة
تجرها الجياد فصعد إلى الطابق الأعلى الذى كنت
أحتل أحد مقاعده رجل قصير عريض الأكتاف
ممتقع الوجه كبير الدماغ كأن رأسه لضخامته
واستدارته القبة السماء على قبر ضئيل . فرشقتى
بنظرة حادة كادت تحترقنى ، ولكننى صمدت انظرته
ولم أشمره باهتاهى بمقدمه ، فاطمأن إلى اطمئنان
الذئاب والثعالب وجلس بجانبى لأنه لم يكن له مقعد
خال غير الذى يجوارى . فأحسست بتيار قوى كالذى
ينبث من أهل الشر والمجرمين وهو يحدث شعور
بنضاض ونفور لا يعرف مداها إلا الذى أحسها ،
وكانت السحنة المجاورة لى تشبه الصورة شهياً شديداً
فى عرض الجبين وحدة العينين وضخامة الرأس ،
ولكن الرجل كان ملتجياً والصورة تمثله حليفاً وهل
من الصعب اصطناع اللحن والشوارب فى وقت
أصبحت الشهور المستعارة أبسط ما ينال ويستعمل
للتخفى وانتحال الشخصيات . إنما شئى باطن
وصوت قوى وجداني كان ينادى بى بأنه هو الرجل
الذى تبحث عنه الشرطة ونفتنى أثره سكونلانديارد
بل بريطانيا بأسرها ، ولقد طالما ندمت على أننى
لم أقبض عليه

إن العقل الوحيد الذى لم أستطع أن أهزمه
أو أتغلب عليه هو عقل ذلك الرجل القدير . لو كان
يتفق بمض قوته فى الخير ، إذن لأفاد العالم . ولكنه
جد خبيث ، مخلوق للشر يتلفاه ويلوكه وبمجنه
ويتغذى عليه ويميش به . قتلته له : لقد أملت يوماً
إلى لقاء تم بينكما فكيف كان ذلك . فقال : إنها قصة
قديمة . كان موريارقى فى أول مدارج حياته الاجرامية
وكنت أنا كذلك لا أزال طالباً بالطب فقرأت يوماً
فى الصحف أنباء إلقاء القنابل على المباني . والاعتداء
المنكر على قصر المدل فى دبلين واغتيال لورد كونهجريف
فى بستان المنقاء (فينيكس بارك) فهالنى الأمر
ولكنه لم يسترع انتباهى كثيراً لأننى كنت أرى
أنهم على حق فى طلب حربتهم ... ولكننى ما أقررت
قط الطرق غير المشروعة ولا الوسائل المباشرة . وقد
أبغضت الروس الذين لم يجدوا عملاً أجدى عليهم
من تقتيل ملوكهم وأسرانهم واغتيال الأعيان والنبل
بدلاً من تنقيف رجالهم ... لا عليك يا وطنى من
نظرياً فأننى لأحب أن أكرر عليك . شاهد الحديث
أننى لمحت يوماً فى الصحف اسم كابتن شانون فقرأت
وصفه ورأيت فعلاً صورته . ولا أدري كيف حصل
عليها رجال الشرطة فى سكونلانديارد ... لقد كان
فى خدمتهم رجل شديد الكفاية نافذ الإرادة اسمه
اشندن . كان عماد قسم المخابرات السرية فى الشدائد
والمخاطر . وكان دائب السفر فى الخارج لأنه قابض
على خيوط الأسرار الثمينة . فلمله هو الذى نجح فى
الحصول على صورته وإن كان فشل فى اقتناء آثاره
لتمدد أسفاره وندره ما يقيم فى لندن ، وهى على الأغلب

فقلت لهولز : ولو كان مسلحاً ؟

قال : ولو كان مسلحاً ، فأنى أنا أيضاً مسلح
بحسن من الوزن الثقيل وكنت كذلك دائماً
لأننى أشعر بأحراس يزيدون على العشرة كلما
أحسست مدمي يميني ، لا عليك

غير أننى خشيت أن أكون غطتاً . فأصبح
سخرية العالم ، وبفر الطير المقصود من قفصه في
الوقت المناسب لفراره ، وبينما كانت هذه الأفكار
تجول في خاطري ورأسي بنفى كالرجل والمواطف
والانفعالات تتنازعني وتشدني يميناً وشمالاً ابتدرني
الوغد بصوت أجش وهو أيضاً مصطنع وقال :

— هل أنت أيها الشاب خال من العمل . إن
كنت كذلك ، فإن لدى عملا يلقي بك ، وظيفة مربحة
كتابة على الآلة من الزابطة إلى السابطة وتشرب
الشاي وتأكل الكعك وتقبض ستين شلنكاً في نهاية
الأسبوع ، ولكن عفواً ، لعلك تعمل فيذهب
سؤالي هدرأ

فتصنعت للبساطة ما أمكنني وقلت :

— محسوبك يا سيدى طالب طب

فابتسم عن أسنان صفراء كالعاج وأنياب معددة
كأنياب الضواري وفم ضخم يسع حدوة فرس وقال :

— إلى السعد ! إلى السعد ! طالب طب ماشاء الله

كان . شاب عالم ينتظر مستقبل عظيم . ولكن
يمكنك أن تريح هذه الشلنات الستين في سهولة
إذا لم يمرض وقت دراستك فرصة تدرييك فيها
فكر ، وإليك عنوان واسم . وأخرج من جيبه محفظة
بها بطاقات ، وناولني واحدة باسمه

مستر هامبشير در قالو ليس

تاجر متنقل ووسيط أعمال

هادلورث جاردنز ٨٣ بلاكبوري ستريت

ثم ألقى على نظرة منكرة تنطوي على التهديد
والبنضاء والأمل في القبض على عتقى لحنق

وقد شعرت بحماسة شديدة لاقتفاء أثره وتمقب
خطواته بدلاً من أن أوافيه إلى بيته الذي قد ينصب
لي فيه فخاً . ولم يكن لدى سوى وسيلة واحدة وهي
أن أسبق هذا الوغد إلى العنوان الذي حددته في
هادلورث جاردنز ٨٣ بلاكبوري ستريت . ولم أكن
بعد قد تمكنت من امتلاك وسائل التخفي والتزيي .
غير أن الظروف كانت مواتية فقد وجدت نفسى
في اكسفورد ستريت . أتذكره يا وطنى ؟

قلت لمستر هولز : كيف لا أهرقه ؟

قال : لو لم يكن يشفع في تذكرنا إياه إلا وصفه

في كتاب دى كوينسى الخالد لكفانا مذكراً
فقلت : ونذيراً .

فتجههم وجه هولز ودمدم وغتم وا كفهر
جيبته وانبتقت من عينيه أشعة قوية كالشرر الذي
يقذف من عيني الفهود والنمرة التي تدافع عن أشبالها
وقال : ألم أنبهك إلى أن تقديم النصيح في مثل هذه
السن غير جائز . وأملها هادة تورث الأحقاد عند
غيرى ...

وقد أدرك أننى ألح إلى تماطى المورفين الذي
صار له عادة وكنت أخشى منه على صحته البدنية
والعقلية ..

وبعد أن اعتذرت وفسرت لمستر هولز أن

قصدي بنصب على دي كوينسي مؤلف كتاب
ذكريات « مزدرد الأفيون » الذي طالما نأح وأعول
في صفحات كتابه على ماري تلك الفتاة الحبيبة
التي ظهرت كالسراب في صحراء الحياة ، ثم اختفت
بسرعة الأشباح لدى اختفائها .
« آه ما أقسى قلبك يا اكسفورد ستريت هل
قلبك قد من صخر ؟ »

وبعد هتية عاد إلى هولز هذوؤه فقال :

— في اكسفورد ستريت وجدت نفسي حيال
« سالون حلاقة » لدرنيكوتر وشبرلان وما من أشهر
مختر في صناعة الماكياج في بريطانيا العظمى وكان
لها صيت ذائع منذ أنفنا إخراج رؤوس الثورة
الفرنسية في رواية الزهرة للفرمزية .. وهنا ضحك
هولز وقال :

صحيح أن هذه الرؤوس جميعها سقطت قبل
أن يسدل الستار على الفصل الأخير من تلك الرواية
ولكن ليس الذنب ذنب درنيكوتر وشبرلان .. لقد
كانت هذه الرؤوس حصاد الجيولتين . فدعمت باب
« الصالون » ورجوت عامل للشور المصطنعة أن
يمطين شعراً أحر ولحية شقراء قلبسهما ونقدت
للعامل ثمن ما أخذت وأسرت إلى محطة ميتروبوليتان
الوثدية إلى محطة كار كنويل جاردنز ومنها بأخذ
المسافر سمته إلى هادلورث جاردنز .

وكان في نيتي أن أسبق الرجل الذي استحل
اسم هامبشير درفالواليس إلى المكان الذي عينه
قبل أن يتمكن من نصب فخ .

وكننت بعد أن أخذت هذه الصورة الجديدة

أقدم رجلاً وأؤخر أخرى ...

لم يتم هولز حديثه حتى استأذنت علينا مدبرة
المنزل وقالت إن سيداً يريد لقاء مستر هولز . .
وإنه لشخص عجيب حقاً فبينما شعره أشقر كأشعة
للشمس المحرقة إذا عيناه سوداوان كفتح نيو كاسيل
فقال هولز : وهل هو ملتح أم حلق ؟

فضربت مسر تيرنر صدرها بيدها وقالت :
أذكرني يا مستر هولز ، إن له لحية كشجرة جاي
قلاو كس !

ثم خرجت وعادت وقد أشخصت رجلاً أشقر
تقشعر الأبدان لدى رؤية حجرته ، وترتمد الفرائص
من أثر نظره . فأجلسه مستر هولز حياه وتشاغل
عنه قليلاً . وأنتم حديثه مي قائلاً :

— كنت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى خشية
أن يكون مشروعي خيالاً ولا أصل إلى غايي التي
تحررت بلوغها وتمتبت النجاح قريباً لها . على الرغم
من أنني أتقنت هذا للتخفي الذي لم يتقنه أبضاً حضرة
الفتش جيمستون الذي شرفنا بزيارته دون أن يحمل
إلينا بطاقة بتوصية من رئيسه فرانكفيل

فانتفض شيفنا ورفع عن رأسه تلك (الطاقية)
الشعرية المصطنعة ، وأقسم ابتسامة هريضة وقال :
— لقد أحسنت يا مستر هولز . أما جيمستون
من سكونلانديارد . وقد جئت لأستشيرك فقد ثبت

لنا أن التآمرين الذين يلقون بالفتابل ويدسون
الآلات الجهنمية^(١) في المباني يؤلفون جمعية من
ذوي الرؤوس الحمر . فاضطرت أن أأخذ هذه

— الحق بيدك يا مستر هولز ولكنني لا أملك
أن أغير هذا الزى الآن لأنني مقيد في الدبوان بهذا
الوصف إلى آخر الأ-بوع ولم يبق بيننا وبين نهايته
سوى يوم ونصف يوم .

ثم نهض ليستأذن في الانصراف فقال له هولز
وهو يودعه : قد يكون حنف الفتى في ساعات
معدودة ...

ولكن جيمستون الذي عاد وجهه كالبرقالة
الاسبانية ورأسه كشال عجوز الجنوب ، لشدة
صفرتين الضاربة إلى الحمرة ، لم يفهم هذه الإشارة
وسارع إلى الخروج

وبعد برهة قصيرة نهض مستر هولز وأشار على
بمراقبته إلى الطريق فلما بلغنا آخر بيكر ستريت من
ناحية الجنوب انحدرنا إلى النفق الأرضي الذي يؤدي
إلى محطة بيكرلو ستريت ولما بلغنا آخر النفق ركبنا
القطار الذي يصل بنا إلى محطة ترافلجار سكوير .
وكان القطار يصل إلى تلك المحطة في فترة من الزمن
لا تزيد على عشرين دقيقة . فلما وصلنا إلى المحطة
وجدنا زحاما شديداً من رجال الشرطة والمستظمين
وخليط المسافرين . وسرعان ما وصل هولز إلي وسط
المحطة ثم عاد ممتنع الوجه منفعلاً وأخذ يبدى
ليخرجني من المحطة فلم أجرو على سؤاله عما رأى .
وسرعان ما تبين مسافة ليست بالقصيرة ثم عدنا أدراجنا
باشارة من هولز إلى المكان الذي كنا فيه فكانت
الشرطة تمكنت من تفريق التجمهرين حول الجثة ...
نعم كانت جثة . ولم تكن سوى جثة الفتش جيمستون
نفسه . نعم جيمستون الذي أئذره هولز بالموت بأيدي

الصورة لأنهم من متابعتهم والاختلاط بهم .
ولكنني علمت أنهم غيروا هذا الزى وأن زعيمهم
كابتن شانون قد أقسم أن يقضي علينا نحن رجال
سكوتلانديارد فرداً فرداً

فنظر هولز إلى هذا الفتش جيمستون نظرة
دهش وقال له : ومن أين لك أن زعيمهم هذا
الكابتن شانون الذي أئذركم بالفناء ؟ أعلم أن كابتن
شانون هذا ليس إلا ... ولكن قبل أن أقول لك ،
أيمكنك أن تدلني على عنوان ذلك الرجل أو ما تظنه
مقرآله ؟

فاعتدل الفتش جيمس في مجلسه وقد بدا رجلاً
عادياً بمد أن خلع غشاء الشمر المصطنع وأخرج
من جيبه كنانة صغيرة وقلب في صفحاتها ثم قال :
— إنه يسكن بيتاً في هادلورث جاردنز في
بلا كبرى ستريت

فضحك هولز ونظر إلي وقال :

— يظهر أن كابتن شانون جار عزيز لمستر
هامبشير درقاليس

ولكن كلام هولز كان بمثابة اللغز يلقى على
مسمع من هذا الضابط السليم النية فلم يفطن إلى
مقصد هولز وهو يريد أن يقول إن شانون وهامبشير
ليسا سوى اسمين لشخص واحد

وأخيراً نظر إلى الفتش جيمسن وقال له : من
الخير أن تمود إلى حالتك الطبيعية مادامت تلك العاقمة
قد بدلت من استخفافها وغيرت ، فبقاؤك على هذه
الصورة بشر شكوكهم إذا لقيك واحد منهم ، خصوصاً
بعد أن أئذروكم بالقضاء عليكم . فقال جيمسن :

هذه المصابة الخطرة ذات الرؤوس الجراء .

فلما دنا مستر هولز من الجثة رأى أن نصف
اللحية الشقراء منزوع عن وجه الرجل وقد دُمغت
وجنته بحرفين G. I الجيم والآي . وكان للقتيل
مطبقاً يده على ورقة بيضاء فتناولها هولز . وقد أذن
له الأحراس ، وهم يعرفون قدره ويملكون مكانته
الرفيعة في الفن الذي احترفوه حين أنه لا يزال
فيه هاوياً .

ثم انحنى مستر هولز على وجه مقتنش الشرطة
القتيل وهو ينعم النظر في الحرفين المنقوشين على
وجنته وعند ما حضرت زوجة المقتول وابنته وولده
الصغير وأخذ هذا الأخير يمول : دادى^(١) ، كنت
ألمح دمة تجول مترددة في جفون مستر هولز ولكنها
لم تغفل من مآقي هذا الرجل العجيب ، وكان أول
عمله بمد أن نهض محاولته تعزية تلك الشابة الترملة
ومداومة التيميم للصغير ، ثم أخذني جانباً وقال لي :
هل حذرت مدلول هذين الحرفين G. I فقلت :
أبدأ ولله اسم القاتل أو الجمعية التي تضمنه بين
أعضائها . فهز هولز رأسه أسفاً . وإننا لذلك
وإذا بصوت انفجار عظيم لم يسمع مثله من قبل
وقد تلت أصوات صغير واستغاثات ودوى وصراخ
وأجراس وقد كان هذا الانفجار قريباً منا بحيث
خيل إلينا أن محطة الميترو پوليتان التي نحن بها
سوف تدك دكا وتزول من الوجود ونحن معها .
وقد أصاب للهمال والجنود والمسافرين الداهيين
والواصلين من الدعر ما لا يمكن وصفه . غير أن

هولز كان الرجل الوحيد الثابت الجأش .

وقد أخذ بيدي بمد أن استولى على الورقة التي
كان للقتيل مطبقاً يده عليها . وقادني إلى سرداب
يؤدي إلى مصنع صغير ملحق بتلك المحطة وهناك
وجدنا العمال في هرج ومرج فقد وصل
إليهم أثر الانفجار حتى أن أقذاح للشاي التي كانوا
ملاؤها وأعدوها للشراب حتى اهتزت ثم انقلبت
وأفرغت ما فيها . فلم يشمرهم هولز بشيء من الدعر
للذي انتشر على سطح الأرض في طبقة أعلى من الطبقة
التي يعيشون فيها تحت مجرى نهر التيمز بأربعين
متراً . غير أنه رجاهم أن يدلونا على أقرب طريق
للمصمود فقادنا رئيسهم إلى المصعد الكهربائي وكان
الأول من نوعه فقد ارتقى بنا في خمس دقائق إلى
تراقلجار سكوير وكان للناس يتجمعون ويتفرقون
ويتهايمسون قارة وقارة بقبادلون الكلام بأسوات
مرتفعة .

فقلت لهولز : ما بال القوم هكذا

فقال : اشتر لنا صحيفة . فعملت برأيه وعدت
بمعد من جريدة « بيلي لايار » . فقال لي هولز :
ألم تعلم تفسير حرفي G. I إنهما رمز لجرين إيرين
أى إيرلاندا الخضراء فالقاتل تابع لجمعية القوضويين
الايرلنديين . وهذا الفشور الذي كان للقتيل مطبقاً
يده عليه فيه بيان للناس . ولكن افتح لنا الجريدة .
فاذا فيها :

سلسلة من الاعتداءات

الفاجمة في عاصمة

الامبراطورية البريطانية

(١) تدليل للفظ والد عند الانجليز

شركة ليونز ثم قدم هولز إلى ورقة القتل فاذا بها منشور إيرلندي جاء فيه :

جرين ادين

السواد الأعظم من الشعب الإيرلندي سلقى الأصل يرجع نسبه إلى أوائل من توطنوا القارة الأوربية . ونحن وسكان مقاطعة بريطانيا الفرنسية (التي ينتمى إليها إريستيد بران برمبر ^(١)) جمهورية فرنسا (المثلون الباقون لذلك الجيش ، ونحن أصحاب خيال وعصبية وعنجهية وجاهلية . وفيما ميل طبيعي للبطن والحرب .

يدلك أيها القاريء الانجليزي على ذلك أن أعظم القواد في جيبوشم إيرلندون ومنهم ولنجتون وناسون وكذشر وروبرتس وفرنش ، وايس أسهل لدينا من أن نفقا عيني خصمنا لأقل سبب وقد نلنا شهرة من هذا القبيل لا سيما في الولايات المتحدة حيث نهاجر كل عام زرافات فرارا من الجوع والفقر ، والجوع والفقر هما البليتان اللتان جلبتهما علينا أنجلاثة للغبية المتنعة التي يا كل أهلها خمس مرات في اليوم الواحد في حين أننا لا نجد قوت وجبة واحدة . إننا في حالة يرثى لها من الفقر نحن سكان مونستر ولينستر وكونوت ونحن في غابة البؤس ، وما تاريخ بلادنا منذ فتحها قبل سبعمائة عام سوى ثورات ومذابح متوالية . لقد كان أجدادكم يذبجون أجدادنا ويطردونهم إلى الجبال والقفار ويتملكون أراضيهم ويحملون محلمهم أماساً من بني جنسهم ودينهم . فنحن لا ننسى معركة

(١) رئيس وزارة

(٢)

الإيرلنديون ينسفون الباني

ويعرضون سلامة البلاد للخطر

دخلت البلاد الانجليزية في الشهرين الأخيرين

في أزمة سياسية لم تقع في مثلها منذ سنين بل منذ قرون ، فأفضنا كما أفاضت جرائد العالم المتحضر بأخبار المنازعة الهائلة التي يخشى أن تنتهي بحروب داخلية تسمى مشكلة إيرلاندا ورغبنا في الاستئلال للنام في تلك اللحظة مر بنا رجل أشقر يسير مسرعاً ويترك وراءه أوراقاً مطبوعة كما لو أنها وقعت منه عفواً دون أن يقصد إلى توزيعها بين الناس فلمت عينا هولز وجري بسرعة للفرار والناس من حوله يتفرون كأنهم يفسحون له الطريق دون أن يملوا غايته . فقبضته بنظري أولاً ثم بساقى وقدى حتى كدت أدركه فاذا معركة حامية على باب تشارنج كروس ستيشن أقرب محطات السكة الحديدية إلى ميدان طرف النار ولم تكن تلك المعركة سوى زال عنيف بين هولز والرجل الأشقر الذي كان قد أشهر مسدساً . ولكن هولز أنى بحركة صراع باليية من نوع الجيو جيتسو الى كان يتقنها . وزرع سلاح الرجل ثم سلمه بدأ بيد إلى نفر من رجال البوليس الذين هرعوا إلى مكان الحادث ، وناول أحد الشرطين بطاقته وانفلت إلى وقادنى بضغ خطوات ثم قفزنا في عربة من طراز هانسوم كاب ميممين شطر هايد بارك فترجلنا عند ماربل آرش وقال لي هولز :

يجب علينا أن نبتعد عن منزلنا بضغ ساعات فان هذه العصابة قد عرفتنا . وتوجهنا نواً إلى كوين آثر ما نشتر ، فدخلنا في بهو للشاي الذي يشتب إلى

وبعد أن شربنا الشاي نهضنا وقصدنا إلى شارع
كنجزواى الذى يتفرع على ريجنت سترىت وسرنا
كـبعض للناس لاألفت نظر أحد إلينا غير أننا لم نكـد
نخطو بضع خطوات حتى سمعنا باعة الصحف يتادون
بأرفع الأصوات :

« فرار المحرم فى حادث القنابل المفرقة بعد
القبض عليه . ذهول رجال البوليس . توزيع
منشورات مثيرة للخواطر . اقرأ آخر أنباء المصاـبة
الحراء »

فتظرت إلى هولز مستفسراً ، فقال لى :

— لقد انتصرنا وانهمزم سكونلانديارد !

محمد لطفي محمد

بوين التى فاز فيها الملك المنتصب للظالم ولبليام أوف
أورانج علينا . إن يوم الستر الذى ينش ذكـرى
هذه المعركة ينمشنا نحن أيضاً ويدفعنا إلى
الانتقام . لقد عانينا من نفاقكم ما عانينا ولم يبق
لدينا إلا الانفجار الذى يعقب الضغط فاستعدوا للحرب
شعواء فى عقر داركم ، أو اعترفوا بحرية إيرلاندا .
إن النزاع الهائل للقائم اليوم فى لندن لن ينتهى
بدون أن تنال ثمرة جهادنا الطويل »

الامضاء

G. I

فدهشت من زكـاة هولز وذكـاه وتواضعه ،
فانه لم ينسجم ولم يتكلم ولم يفخر بـوصوله إلى هذه
الحقيقة قبل أن يصل إليها أى رجل آخر فى عاصمة
بريطانيا العظمى

هدايا الرسالة

من دفع اشتراك الرسالة على حسب الشروط التى نشرناها طوله له الحق فيما يأتى :

قرش صاغ قرش صاغ

بمجموعة السنة الواحدة من الرسالة

مجلة فى جزأين ... ٦٠ ... بدلا من ٧٠

بمجموعة السنة الواحدة من الرواية

مجلة فى جزأين ... ٢٠ ... بدلا من ٣٥

الكتب المجانية :

كتاب سياسة الهند لمريت بك بطرس غالى

رسالة المنبر لفلـكس فارس

هكذا أغنى محمود حسن اسماعيل

قصة الأميرة لمجيلة العلابى

الكتب المخفضة :

يشترى من ادارة الرسالة الكتب الآتية بالثمن المخفض

قرش صاغ قرش صاغ

٢٠ بدلا من ٣٠

٤٠ ٣٠ ٢٠

١٥ ١٣ ١٥

١٥ ١٢ ١٥

١٥ ١٢ ١٥

١٥ ١٢ ١٥

١٥ ١٢ ١٥

٢٠ ١٠ ٢٠

كتاب الفصول والعلايات

التصوف الاسلامى

تاريخ الأدب العربى

النقد التعبدى

فى أصول الأدب

رفائيل

آلام فرتر

حياة الزمخشى

أجرة البريد فى الداخل أو فى الخارج على المشترك